

لسان العرب

(شمم) الشَّمُّ حَرْسٌ الْأَنْفِ شَمَمْتُهُ أَشَمُّهُ وَشَمَمْتُهُ أَشَمُّهُ شَمًّا
وَشَمَمِيماً وَتَشَمَمْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ وَشَمَمْتُهُ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ يَصِفُ أَيْدِقًا
وَسَقْبًا يُشَمَمُّ مِنْهُ لَوْ يَسْتَطِيعُونَ ارْتِشَافِنَهُ إِذَا سَفُنَهُ يَزْدَدُونَ نَكْبًا
عَلَى نَكْبٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ تَشَمَّمُ الشَّيْءِ وَاشْتَمَمَّه أَدْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ
رَائِحَتَهُ وَأَشَمَمَّه إِيَّاهُ جَعَلَهُ يَشَمُّهُ وَتَشَمَمْتُهُ الشَّيْءِ شَمَمْتُهُ فِي مَهْلَةٍ
وَالْمُشَامَّةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ وَالتَّشَامُّ التَّفَاعُلُ وَأَشَمَمْتُ فُلَانًا الطَّيْبَ فَشَمَمَّه
وَاشْتَمَمَّه بِمَعْنَى وَمِنْهُ التَّشَمُّومُ كَمَا تَشَمَّمْتُ الْبَهِيمَةَ إِذَا التَّمَسَّتْ رِجْلًا
وَالشَّمُّ مَصْدَرُ شَمَمْتُ وَأَشَمَمْنِي يَدُكَ أُقْبِلْ لَهَا وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ نَاوِلْنِي
يَدَكَ وَقَوْلِ عِلْقَمَةَ بِنِ عَيْدَةَ يَحْمِلُنَ أُتْرُجَةً نَضِجُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ
تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ قِيلَ يَعْنِي الْمِسْكَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي
الْأَنْفِ كَمَا يُقَالُ أَكَلْتُ طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنِ وَقَوْلُهُمْ يَا ابْنَ شَامَّةِ الْوَذْرَةَ
كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ وَالْمَشْمُومُ الْمِسْكَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عِلْقَمَةَ أَيْضًا وَالشَّمُّ سَامَاتُ
مَا يُتَشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ اسْمٌ كَالجَيْدَانَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ شَمَّ إِذَا
اخْتَبَرَ وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْرُسَ لِعَمْرُو
بْنِ وَدٍّ قَالَ أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأُشَامَّهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ أَيْ اخْتَبِرْهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ
يُقَالُ شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّسْتُ فُتَّ مَا عِنْدَهُ بِالْاِخْتِنَارِ وَالْكَشْفِ وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشَمُّهُ مَا عِنْدَهُ وَيَشَمُّهُ مَا عِنْدَكَ لِتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ وَالْإِشْمَامُ رَوْمٌ الْحَرْفُ السَّاكِنُ بِحَرَكَةِ خَفِيَّةٍ
لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسَرُ وَزَنَا أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْوِيهِ حِينَ أَنْشَدَ مَتَى أُنَامُ لَا
يُؤَرِّقُنِي الْكَرِّيَ مَجْزُومَ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرُّفْعَ كَأَنَّهُ
قَالَ مَتَى أُنَامُ غَيْرَ مُؤَرِّقٍ ؟ التَّهْذِيبُ وَالْإِشْمَامُ أَنَّ يُشَمُّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ
حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسْكُتُ فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشْمَامًا لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنَّ
يَكُونُ وَاوًا وَلَا تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيَّةٍ وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ وَالْإِشْمَامُ الْحَرْفُ أَنَّ تُشَمُّهُ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ وَهُوَ أَقْلُ مِنَ
رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَتَّبَعُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ قَالَ وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لُضْعْفِهَا
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ مَتَى أُنَامُ لَا يُؤَرِّقُنِي
الْكَرِّيَ لِيَلَّا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ قَالَ سَبْوِيهِ الْعَرَبِ تُشَمُّ الْقَافُ شَيْنًا مِنْ

الضمة ولو اعتدلت بحركة الإِشمام لانكسر البيت وصار تقطيع رِقْنِي الكَرِي متفاعلا ولا يكون ذلك إِلاَّ في الكامل وهذا البيت من الرجز وَأَشَمَّ الحَجَّامُ الخِتَانُ والخافضةُ البَطْرَ أَخذاً منهما قليلاً وفي حديث النبي A أَنه قال لأُم عطية إِذا خَفَضْتِ فَأَشَمِّي ولا تَنْدُهْكي فَإِنَّه أَضْوَأُ للوجه وأَحْطَى لها عند الزوج قوله ولا تَنْدُهْكي أَي لا تأخذي من البَطْرِ كثيراً شبه القطع اليسير بِإِشمام الرائحة والنَّهْكَ بالمبالغة فيه أَي اقطعي بعض النَّوَاةِ ولا تستأْصليها وشامَمْتُ العَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوُوكَ وتَراهم والشَّمَمُ الدُّزُّوُّ اسم منه يقال شامَمْنَاهُمْ وناوَشْنَاهُمْ قال الشاعر ولم يَأْتِ للأمرِ الذي حال دُونَهُ رِجالُ هُمُ أَعداؤُكِ الدَّهْرُ من شَمَمٍ وفي حديث علي فَأُشامَمُهُ أَي أَنْظُرْ ما عنده وقد تقدم والمُشامَمَةُ الدُّزُّوُّ من العدوِّ حتى يَتَراى الفريقان ويقال شامِمٌ فلاناً أَي أَنْظُرْ ما عنده وشامَمْتُ الرجل إِذا قاربته ودنوت منه والشَّمَمُ القُرْبُ وأَنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعَانَ التَّغْلَبِيَّ ولم يَأْتِ للأمرِ الذي حال دونه رجالُ هُمُ أَعداؤُكِ الدهرَ من شَمَمٍ وشَمَمْتُ الأمرَ وشامَمْتُهُ وَلَيْتُ عَمَلَه بِيدي والشَّمَمُ في الأنف ارتفاعُ القَصَبَةِ وُدُسُذُها واستواءُ أعلاها وانتصابُ الأَرْنَبَةِ وقيل وُرُودُ الأَرْنَبَةِ في حسن استواء القصبَةِ وارتفاعها أَشَدُّ من ارتفاع الذِّلْفِ وقيل الشَّمَمُ أن يَطُولَ الأنف ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْتُهُ رِجْلُ أَشَمِّ وَإِذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمِّ فَإِنما يعني سَيِّدًا ذا أَنْفَةٍ والشَّمَمُ طولُ الأنفِ ووُرُودُ من الأَرْنَبَةِ الجوهري الشَّمَمُ ارتفاعُ في قصبَةِ الأنف مع استواء أعلاه وإِشراقُ الأَرْنَبَةِ قليلاً فإن كان فيها حُدُوداً فهو القَنَا ورجل أَشَمِّ الأنفُ وجبل أَشَمِّ أَي طويل الرأسِ بِئْسَ الشَّمَمُ فيهما وفي صفته A يَحْسِبُهُ من لم يتأَمَّ لَه أَشَمِّ ومنه قول كعب بن زهير شَمِّ العَرانينِ أَبْطالُ لَيُوسُهُمُ جمع أَشَمِّ والعَرانينُ الأَنْفُوفُ وهو كناية عن الرفة والعلو وشرف الأنفِ ومنه قولهم للمتكبر العالِي شَمَخَ بِأَنْفِهِ وشَمِّ الأَنْفُوفِ مما يمدح به ورجل أَشَمِّ وامرأة شَمِّاءُ أبو عمرو أَشَمِّ الرجلُ يُشَمُّ إِشْماماً وهو أن يَمُرَّ رافعاً رأْسَه وحكي عن بعضهم عَرَضَتْ عَلَيْهِ كذا وكذا فإذا هو مُشَمِّ لا يريدُه ويقال بَيِّننا هُمُ في وَجْهِه إِذْ أَشَمِّوا أَي عَدَلُوا قال يعقوب وسمعت الكلابيَّ يقول أَشَمِّوا إِذا جاروا عن وُجُوهِهم يميناً وشمالاً ومَنْدُكِبُ أَشَمِّ مُرْتَفَعُ المُشاشَةِ رِجْلُ أَشَمِّ وقد شَمَّ شَمِّاً فيهما وشَمِّاءُ اسم أَكَمَّةٍ وعليه فسر ابنُ كَيِّسَانَ قول الحرث بن حِلِّزَةَ بَعْدَ عَهْدِ لَنَا بِيُرُقَةٍ شَمِّاءَ فَأَدْنَى دِيَارِها الخِلِّصاءُ وجبل أَشَمِّ طويلُ الرَّأْسِ والشَّمَمُ جِبلٌ له رأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنِي شَمَمٍ وبُرُقَةُ شَمِّاءَ جِبلٌ معروفٌ وشَمَمُ اسم جِبلٍ قال جرير عاينَتُ مُشْعِلَةَ

الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ يُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا وَيُرْوَى بِكسر الميم قال ابن بري الصحيح أن البيت للأخطل قال وشَمَامٌ جبل بالعالية قال ابن بري وقد أعربه جرير حيث يقول

(* قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي هاجياً الفرزدق وقبله كما في ياقوت .

تبدل يا فرزدق مثل قومي ... لقومك إن قدرت على البدال) .

فإنَّ أَمَّيَّحَتَ تَطْلُبُ ذاكَ فَانْقُلْ .

شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وُعَالٍ وَوُعَالٌ بِالسُّوْدِ سَوْدٌ بِاهْلَاقِ وَالْمِقْرُ بظهر

البصرة قال ولشَمَامٍ هذا الجبل رأسان يسميان ابْنَيْ شَمَامٍ قال لبيد فهل

زَيْدٌ نَدَّتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ ؟ قال ابن بري وروى

ابن حمزة هذا البيت وكلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا بَيْكَ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ

أبو زيد يقال لما يَبْقَى عَلَى الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ الشَّمَاشِمُ وَقَتَبُ شَمِيمٌ أَي

مرتفع وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لَهُيْدِيْرَةُ بِنِ عَمْرِو النَّهْدِيِّ

مُلَاعِبَةُ الْعِنَانِ بَعْضُنِ بَانٍ إِلَى كَتَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ